

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 801

محمد بن صالح العثيمين

قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله لماذا لم يقل تجدونه حسين جواب ماء الشرقيه
وجواب الشرط يكون وجوبا اتبع ملته قل ان هدى الله هو الهدى - 00:00:00

يستفاد من هذه الآية الكريمة عناد اليهود والنصارى حيث لا يرضون عن أحد إلا أن يتبع دينه ويستفاد منه منها أيضاً إن من كان لا يرضى إلا بذلك فسيحاول ادخال غير اليهود والنصارى - 00:00:27

اليهودية والنصرانية ومن فوائدتها الحذر من اليهود والنصارى إذ لا يظن لأحد حتى يكون يهودياً أو نصرانياً ومنها أن الكفر ملة واحدة لقوله ملتهم وهو باعتبار مضادة الاسلام ملة واحدة - 00:00:50

اما باعتبار انواعه فانه ملل اليهودية ملة والنصرانية ملة والبودية ملة. وهكذا بقية الملف لكن كل هذه الملل باعتبار مضادة الاسلام تعتبر ملة واحدة لانه يصدق عليها اسم الكفر اسمه الكفر فتكون جنساً والممل - 00:01:25

انواع كده يا ولاد طيب ومنها الرد على اهل الكفر بهذه الكلمة هدى الله هو الهدى فان كان والمعنى ان كان معكم هدى الله فانت مهتدون والا فانت ضالون ومنها ان البدع ضلاله - 00:01:55

لقوله هدى الله هو الهدى وهو هنا ضمير فصل كما مر علينا تفید حصر الهدى في اي شيء بهدى الله اذا فالبدعة ليست هدى وماذا بذل حق الا الضلال فعليه استفاد من هذه الآية الكريمة ان جميع البدع ضلاله كما ثبت بذلك الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

تحريم اتباع اهواء اليهودي والنصارى لقوله والانتباه اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر - 00:02:56

ومنها ان ما عليه اليهود والنصارى ليس ديناً بل هو هوى لقوله اهواءهم ولم يقل ملتهم كما قال بالاول في الاول قال لن ترضى حتى تتبع ملتهم لأنهم يعتقدونهم انهم - 00:03:27

على ملة ودين لكن ثبت اهواءهم بين الله ان هذا ليس بدين ولا ملة بل هو هوى وليس هدى ومنها ان من اتبع الهوى بعد العلم فهو اضل واشد ضلاله - 00:03:49

لقوله بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله مولي وناصي ومن فوائد الآية ايضاً ان من اراد الله به سوءاً فلا مرد له وقوله ما لك من الله من ولی ولا نصیر - 00:04:12

ومنها انه يجب تعلق القلب بالله خوف ورجاء لذلك متى علمت ذلك انه ليس لك ولی ولا نصیر فاين يتعلق قلبه بالله او بمن سواه؟
بالله فلا تعلق قلبك ايها المسلم الا بربك - 00:04:39

ثم قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به يستفادوا من هذه الآية الكريمة من الله سبحانه وتعالى على من اتاهم الله الكتاب فتلهاه حق تلاوته ومن فوائدها - 00:05:02

انه ليس مجرد نسيان الكتاب فضيلة الانسان بل الفضيلة بتلاوته فمنها ان للايمان بالشيء علامه الایمان له علامه وعلامته العمل لقوله لما قال يتلونه حق تلاوته قال اولئك يؤمّنون بي - 00:05:26

ومن فوائد الآية ان من خالف القرآن في شيء كان ذلك دليلاً على نقص ايمانه ها؟ لقوله يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به فمعنى ذلك اذا لم تروح حق تلاوته - 00:05:57

ما امنوا به نقص من ايمانهم بقدر ما نقص من تلاوتهم لو ومنها ان تلاوة القرآن نوعان تلاوة حق وتلاوة ناقصة ما هي حقيقة فالتلاؤة الحق ان يكون الانسان ثانيا للفظه - [00:06:22](#)

ولمعناه عاما باحكامه مصدقا في اخباره كل الاربعة اللي مرت علينا هذه الايمان به تلاوته حق تلاوته من فوائد الاية ان الكافر بالقرآن [00:06:52](#) مهما بلغ من الدنيا فهو قاصر فقوله من كربه واولئك هم الخاسرون -

وكيف يكون خاسرا وهو قد حصل له اموال وبنون ومراتب فخمة وحصر مشيدة لان هذه كلها سوف تذهب وتزول او هو يزول عنها [00:07:22](#) ولا تنفعه فإذا يصدق عليهم انهم هم الخاسرون -

كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ولما كان الذي يتلهى بذلك عن ذكر الله يظن انه يريح [00:07:46](#) قالولي يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون يعني ولو ربحوا -

ثم قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين اظن سبق معنى هذه الايات. ها؟ في [00:08:04](#) اول السورة ان شئتم احل بعد نحيلكم عليها ولا نذكرها -

طيب من فوائد هذه الاية تذكير ببني اسرائيل بنعمة الله عليهم لقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ومنها ان ذكر النعمة ليس [00:08:22](#) معناه ان يتذكري الانسان بقلبه بل معناه -

ان يقوم الانسان بشكرها مجرد ان يذكر ان الله انعم عليه ما ما يكفي هذا لابد ان نقوم بالشكر وهذا هو الذي امر الله به من بني [00:08:49](#) اسرائيل ومنها ان النعمة من الله وحده -

لقوله التي انعمت عليكم ولو كان احد له نعمة لقال الله تعالى لان مقتضى العدل نقول الله ونعمته فلان وفلان كما قال لنبيه واتقولوا [00:09:08](#) للذى انعمت علي انعم الله عليهم وانعمت علي -

نعم ومنها تفاضل الناس عند الله عز وجل كقوله واني فضلتم على العالمين وسبق لنا ماذا فضلهم الله به جعل فيهم انباء وجعلهم [00:09:31](#) ملوكا واتاهم ما لم يؤتي احدا من العالمين -

فمنها ان هذا التفضيل ليس على عمومه الى يوم القيمة لان هذه الامة افضل منه لقوله تعالى كنتم خيرا ملة اثبتت للناس فيكون [00:09:56](#) العالمين عاما ولد به الخاص ما الذي ولد به يا اخوان -

عالم زمان قال من زمانهم نعم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عد ولا شفاعة ولا هو من صوب تستفادوا من [00:10:23](#) هذه الاية اثبات يوم القيمة -

ويستفاد منها ان هذا اليوم شديد يجب اتقاؤه فالحذر منه ومن فوائدها ان ذلك اليوم لا ينفع لا تنفع نفس النفس شيئا كل نفس بما [00:10:43](#) كسبت رهينة ما ينفعك لا ابنك ولا ابوك ولا اختك ولا اخوك -

ومنها ان من استحق العذاب ذلك اليوم لا يقبل منه عدل اي ما يعدل به العذاب عن نفسه ومنها ثبوت الشفاعة في ذلك اليوم دينا لكن [00:11:10](#) هذا نفي اذا فلا تنفعه يا شباب ما دام ما فيه شفاعة -

لا تنفعها اذا فيه اصل الشفاعة اثبات الشفاعة في ذلك اليوم ولكنهم مقيدة بشرطين اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له كما قال [00:11:41](#) الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه -

وقال سبحانه وتعالى ولا يشفعون الا من ارتضى ومنها اما الكافرين لا تنفعهم الشفاعة لقوله تعالى في اية اخرى فما تنفعهم جماعة [00:12:02](#) الشافعي ومنها انه لا ينصر احدا من عذاب الله -

بقوله ولا هم ينصرون - [00:12:29](#)